الاستجابات الاجترارية وعلاقتها بالاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين في العيادات النفسية

Title: Marital Disturbance and its Relationship with Attachment Responses in a Sample of Distressed Couples in Psychological Clinics

إعداد

أسامة بن عبدالرؤوف الجامع

Osama Abdulraouf Al-Jami

جامعة الملك عبدالعزيز- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم علم النفس

أ.د/محمد بن سالم القرني

Dr. Mohammed Salem Al-Qarni

جامعة الملك عبدالعزيز- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم علم النفس

Doi: 10.21608/jasep.2024.362470

استلام البحث: ٢٢ / ٤ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٩ / ٥ / ٢٠٢٤

الجامع، أسامة بن عبدالرؤوف والقرني، محمد بن سالم (٢٠٢٤). الاستجابات الاجترارية وعلاقتها بالاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين في العيادات النفسية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٣٩) ، ١٣١ – ١٦٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

الاستجابات الاجترارية وعلاقتها بالاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين في العيادات النفسية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاستجابات الاجترارية والاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من عينة متاحة في العيادات النفسية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وقد بلغ أفراد العينة (١٠٠) مراجعًا مشخصًا للعيادة النفسية، تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٦٢) سنة بمتوسط عمر (٣٦.٤٤)، وقد استخدم الباحث مقياس (الاستجابات الاجترارية في الحياة الزوجية) من إعداد الباحث نفسه، لقياس شدة الاجترار لدى الزوجين، وكذلك مقياس الاختلالات الزواجية إعداد (إسماعيل، صفاء، ٢٠٠٤) لقياس شدة الاختلالات الزواجية بين الزوجين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الاجترار يلعب دورًا هامًا في زيادة الاختلالات الزواجية، حيث توصلت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس الاستجابات الاجترارية وبين أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات تلك الأبعاد لمقياس الاستجابات الاجترارية لدى عينة البحث، ربما يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى الاختلالات الزواجية لديهم بأبعادها الستة، بالتالي توصي الدراسة إلى توظيف نظرية الاستجابات الاجترارية في برامج الإرشاد الزواجي والأسري.

الكلمات المفتاحية: الاستجابات الاجترارية، الاجترار، الاختلالات الزواجية، الأزواج المضطربين.

Abstract:

The study aimed to investigate the relationship between attachment responses and marital disturbances among a sample of distressed couples. The researcher employed a descriptive correlational method as the appropriate approach for this study. The study population consisted of an available sample from psychological clinics in the Eastern region of Saudi Arabia. The sample size was 100 individuals who sought psychological treatment, ranging in age from 20 to 62 years with a mean age of 36.44. The researcher utilized a scale called "Attachment Responses in Marital Life," developed by the researcher, to

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

measure the intensity of attachment among couples. Additionally, the "Marital Disturbance Scale" by Ismail and Safaa (2004) was used to measure the severity of marital disturbances between spouses. The study findings revealed that attachment plays a significant role in increasing marital disturbances. The results indicated a statistically significant relationship between the dimensions of the attachment responses scale and the dimensions of the marital disturbance scale. This suggests that higher scores on the dimensions of attachment responses among the research sample may lead to increased levels of marital disturbances across its six dimensions. Consequently, the study recommends the integration of attachment response theory in marital and family counseling programs.

مقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث التعرف على العلاقة بين الاستجابات الاجترارية والاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين، ويعد مفهوم نوعية الحياة الزواجية مفهومًا متعدد الأبعاد يتأثر بالعوامل الجسدية والنفسية والعاطفية والاجتماعية. لذلك، فإن الحاجة ملحة إلى تقييم العوامل الاجتماعية والنفسية الأساسية التي تؤثر على نوعية حياة الأزواج الذين يعانون من الاستجابات التكرارية والاختلالات الزواجية (Molgora; et al.,2019) ;

الزواج هو أحد أهم القرارات في حياة الفرد والرضا عن الزواج من أهم العوامل التي تحدد نوعية الحياة والصحة النفسية. كما يوصف الزواج بأنه العلاقة الأهم والأساسية للإنسان (Rahmati, & Mohebbi-Dehnavi, 2018) ، وتؤثر جودة العلاقات الزوجية على جميع جوانب أداء الأسرة، بما في ذلك الاستدامة، والاستمرارية، وحماية الأطفال، وسعادة الأزواج (Liu, et al., 2019; Gumus, & KIŞLAK, 2019).

وحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء لسنة ٢٠٢٠م فقد بلغت حالات الطلاق في المملكة العربية السعودية ٥٧,٥٩٥ حالة (سبعة وخمسون ألفًا وخمسمائة وخمسة وتسعون) (إحصاء الزواج والطلاق، ٢٠٢٠)، ولا شك أن من عوامل استمرار الحياة الزوجية هي جودة العلاقة، ورغم أن الكدر الزواجي لا يعد بحد ذاته اضطرابًا نفسيًا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أو اضطرابًا في الشخصية إلا أنه من الممكن أن يولّد كثيرًا من الاضطرابات النفسية والمصنفة اكلينيكيًا (Barlow, 2014)، ويركز البحث الحالي على جزء من العوائق النفسية التي تعيق جودة العلاقة الزوجية وهي العملية الاجترارية كعامل مساعد، وكيف يمكن لعوامل مساعدة التأثير على الحالة النفسية لأحد الشريكين بحيث يتم مناقشة أثر تلك العوامل النفسية على العلاقة الزوجية. وحسب دراسة (Beach et al, 1990) فإن ضعف العلاقة الزوجية هو عامل مساعد لتدهور الحالة النفسية، ومع ذلك فالعلاقة متبادلة إذا أن تدهور الحالة النفسية من الممكن أن يفضي لضعف العلاقة الزوجية، إما بسبب كثرة التعرض للضغوط الخارجية مثل غياب الدعم الاجتماعي، الانتقاد، التهديد بالطلاق، أو كثرة التعرض للضغوط النفسية الداخلية كالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والعوامل المساعدة لها مثل الاجترار وهو مصطلح سيتم الحديث عنه باستفاضة لاحقًا، ويتلخص حافز التطوير في مجال المشكلات الزواجية في عنصرين أساسيين: الأول انتشار الاختلالات الزواجية وتأثيره الكبير على الرفاهية النفسية والصحة الجسدية مثلًا في الولايات المتحدة نجد أن ٤٠-٥٠% من الزيجات تنتهي بالطلاق (Birditt et al, 2013) وهذا ليس في الولايات المتحدة فحسب بل في جميع أنحاء العالم كما أشارت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية العالمية organization of economic cooperation and development, 2020 ، أما الثاني فهو كثرة حالات الطلاق، التي لها تأثير على الأطفال من حيث ضعف الأداء المدرسي، والمشكلات الصحية والنفسية (Bernet, Wamboldt, & Narrow, 2016)

كما يمكن الإشارة في هذا الصدد إلى أن إدارة المشاعر تؤدي دورًا كبيرًا في التوافق الزوجي بين الطرفين، إذ أن الاستجابة العاطفية هو سلوك يعتمد على المعتقدات التي نحملها عن مشاعرنا وكيف نسيء فهمنا له، وانعكاس ذلك على سلوكياتنا مع شركاء حياتنا، وكيف ينبغي لشريك الحياة أن يشعر، وكيف ينبغي له أن يتصرف، وماهي التوقعات التي نملكها عن نظرته لمشاعره، هل هي دقيقة، أم أنها افتراضات نعتقد أنها صحيحة، وكيف يؤثر ذلك على العلاقة بين شريكي الحياة (Edwards,& Wupperman,2019).

ورغم أن الاجترار ابتداءً عنصر طبيعي إلا أن تنامي الاجترار بشكل أكثر من اللازم يعطل التركيز على حل المشكلات، ويكدر المزاج (Lyubomirsky & Nolen-Hoeksema, 1995) والعلاقة الزوجية هي علاقة معقدة بحيث يقوم كل فرد باستجابة عاطفية تختلف عن الآخر، وبحسب استجاباتهم تلك تجاه الأزمات بينهم يتحدد عمق الكدر بينهم أو سرعة الانسجام وحل الخلاف، فالسلوكيات، والمبادرات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الإيجابية منها والسلبية تقلل أو تزيد من جودة الحياة الزوجية (Nolen-Hoeksema & Keita, 2003).

مشكلة الدراسة:

يزيد ارتفاعُ مستوى جودة الحياة الزوجيَّة من قدرة كلٍّ من الزوجين على تحمُّل ضغوط الحياة، والقدرة على اجتياز الأزمات التي يواجهانها، ويجعلهما أكثرَ سعادة في الحياة بشكل عامٍّ، وأكثر قدرةً على توظيف طاقاتهما وقدراتهما على القيام بأعباء الدَّوْر، وإنجاز المهام المنُوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية، في حين أنَّ انخفاض مستوى جودة الحياة الزوجيَّة لدى الزوجين يثير مشكلاتٍ كثيرة تصل إلى حدُّ الطَّلاق، واندلاع النزاعات العنيفة بين الزوجين، عمى المستوى البدنيُّ واللفظي، والتي قد تؤدِّي إلى انهيار الأسرة، وانعدام الشعور بالأمان عند الأبناء، بالإضافة إلى ما يَحمِله من صورةٍ مشوَّهة للآخَرين عن الأسرة، ممَّا يؤثِّر عمى مكانتهم الاجتماعيَّة، ويقلص علاقتهم بها (الفوزان، ٢٠٢٠).

وجد العلماء أن المصابون بالاكتئاب لديهم نسبة الاجترار عالية جدًا، بل تحدثوا أن الاجترار هو الطريق الممهّد للاكتئاب، وأن الاجترار هو أسلوب تفكير متعلم من الصغر عندما كان الطفل يرى والديه كيف يتعاملون مع المشكلات، عندما لا يتجهون للحل بقدر ما يتجهون لمزيد من اللوم والتذمر. الاجترار المبالغ فيه عادة مولّدة للمشاعر السلبية (Thomsen ,2007). إذ تحدث عدد من الباحثين (Ando, Giromini, Ales, Zennaro, 2020) عن أن النساء لديهم ميل أكبر من الرجال نحو الاجترار، لذا فالهدف من الدراسة بحث كيفية تأثير عادة الاجترار على العلاقة الزوجية.

تساؤلات الدراسة:

١- هل توجد علاقة بين الاستجابات الاجترارية والاختلالات الزواجية لدى عينة الدراسة من الأزواج المضطربين؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الاستجابات الاجترارية تعزى لاختلاف المتغيرات: (العمر – مدة الاضطراب - النوع)؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين الاستجابات الاجترارية والاختلالات الزواجية لدى عينة الدراسة من الأزواج المضطربين.
- التعرف على مدى تنبؤ الاستجابات الاجترارية بالاختلالات الزواجية لدى عينة الدراسة من الأزواج المضطربين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية في محاولة إثراء التراث النظري الذي يتناول كل من: الاستجابات الاجترارية، والاختلالات الزواجية؛ مما يثري المكتبة العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص بإطار نظري حول تلك المتغيرات البحثية، كما يعد الاجترار مصطلح جديد نسبيًا وأشهر من تحدثت عنه العالمة النفسية Susan Nolen-Hoeksema حيث طرحت هذا المصطلح وقت تقديمها لنظرية أنماط الاستجابة (Nolen-Hoeksema,1993).

أما أهمية الدراسة من الجانب التطبيقي فإن فهم هذه العلاقة المعقدة للاستجابات الاجترارية يمكن أن يساهم في تحسين العلاقات الزوجية والوقاية من الاختلالات الزواجية، وتوجيه الجهود العلاجية والتدخلية لدعم الأزواج المضطربين وتحسين جودة حياتهم الزوجية.

حدود الدراسة:

طبقت الدراسة كحدود مكانية في العيادات النفسية الحكومية وكذلك العيادات النفسية الخاصة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، أما الحدود الزمانية فقد طبقت الدراسة بتاريخ ٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ، وقد أجريت الدراسة على عينة متاحة من الأزواج المضطربين والمراجعين للعيادات الخارجية وعددهم (١٠٠)، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٦٢) مشخصًا تشخيصًا عيادي بمتوسط عمر (30.8) سنة.

مصطلحات الدراسة:

- **الاستجابات الاجترارية**: هي تفكير متكرر وملحّ حول الأعراض، والمشاعر، والمشكلات، والأحداث غير السارّة، والجوانب السلبية للنفس، وهي تلقائية ولا يمكن التحكم بها ويتم التركيز حول الأسباب، الظروف المحيطة، والمعاني، والتداعيات (Nolen-Hoeksema), Wisco, & Lyubomirsky, 2008).

الاستجابات الاجترارية منها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي وتنقسم إلى نوعين (Sharma & Sharma, 2022):

- اجترار التفكير التوسعي Brooding style، وهو تفكير من زاوية الضحية، وليس ذو توجه هادف، ويركز على العوائق والمشكلات، وأقل رضا عن الحياة.
- اجترار التفكير التأملي Reflection style، وهو تفكير ينظر للماضي والأسباب لاستيضاح مشاكل الحاضر، وهو ذو توجه هادف.
- **الاختلالات الزواجية:** سوء التوافق بين الزوجين الذي يؤدي بدوره إلى توتر العلاقة الزواجية، وقد يستمر لمدة طويلة. وتتبدى مظاهر الاختلالات الزواجية في الإهانة وعدم المشاركة واللامبالاة والعناد والتحكم وعدم القدرة على التفهم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(إسماعيل، ٢٠٠٤). والاختلالات الزواجية منها ماهو بسيط ومنها ما هو معقد، مثل التواصل السلبي بين الزوجين، وإهانة أحدهما للآخر، والعنف، والاستنقاص، والسخرية، والصمت العقابي، ويترتب عليها آثار اجتماعية ونفسية تتراكم على المدى البعيد وتؤدي لتفاقم الحالة بين الزوجين حتى الطلاق.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة التي عملت حول موضوع البحث وبما يخدم أهداف الدراسة الحالية وهي كالتالي وقد جرى ترتيبها من الأقدم وحتى الأحدث: أجرى (Watkins, 2004) دراسة ركزت على الاستجابات الاجترارية القابلة للتأقلم والاستجابات الاجترارية غير قابلة للتأقلم، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاستجابات الاجترارية وانخفاض المزاج، وتكونت عينة الدراسة من 78 مشاركًا،(٣٥ ذكرًا، ٤٣ أنثى)، استخدمت الدراسة أربعة مقاييس: مقياس المزاج MAACL ، مقياس أثر الأحداث IES ، مقياس بيك للاكتئاب BDI، مقياس التحكم بالفعل ACS-90، وخلصت النتيجة إلى أن بوجود علاقة بين الاستجابات الاجترارية وتغير المزاج، ولا توجد دلالة إحصائية فيما يخص اختلاف الجنس.

وفيما يخص الجنس والعمر والاجترار أجريت دراسة (Jose & Brown, 2008) ، وهي دراسة عرضية شملت ١٢١٨ مراهق، واستهدفت تحديد عمر الفتيات اللواتي يبدأن في الإبلاغ عن اجترار أعلى من الأولاد، والهدف الثاني هو تحديد كيف أن الضغوط ، والاجترار ، والاكتئاب يرتبطان ببعضهما البعض في عينات من الذكور في بدايات عمر المراهقة، وقد استعمل مقياس أحداث الحياة اليومية للأطفال، ومقياس اكتئاب الأطفال، وخلصت الدراسة أن الفتيات أكثر ميلا للاجترار من الأولاد.

أما دراسة (Watkins, 2008) فقد تناولت الأفكار الملحّة البناءة وغير البناءة، حيث استهدفت الدراسة الحديث عن العواقب الناتجة عن الأفكار المتكررة من حيث كونها بناءة أو هادمة، الدراسة استعرضت بحثيًا أهم النظريات والنماذج عن الأفكار الملحة وعلاقتها بالقلق والاجترار، وتم استعراض أكثر من ٨٠ دراسة وما جاء فيها في هذا الموضوع.

وفي دراسة قام بها (Kuster, Orth, & Meier, 2012) وعنت بتأثير الاستجابات الاجترارية على تقدير الذات وعلاقة ذلك بالاكتئاب، الدراسة طولية استهدفت الدراسة ٦٦٣ مشاركًا، استخدم لأجل الدراسة عدة مقاييس (مقياس روزنبيرغ لقياس تقدير الذات RSE، وتم استعمال استبيان التأمل والاجترار RRQ ، وتم استعمال مقياس الاكتئاب في الدراسات الوبائية CES-D) ، خلصت الدراسة أن

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

انخفاض تقدير الذات يزيد من حالة الاجترار عند الإنسان والذي بدوره يزيد من فرص الإصابة بالاكتئاب.

وركزت دراسة (Michl et al, 2013) على معرفة إذا كانت خبرات البيئة الاجتماعية لها ارتباط بالاجترار أم لا ؟، المشاركون في هذه الدراسة كانوا ١٠٦٥ مراهق، وكذلك ١١٣٢ بالغ، استعملت عدة مقاييس وهي (المقياس الذاتي لأحداث الحياة الضاغطة، واستبيان نمط الاستجابة للأطفال CRSQ ، مقياس الاكتئاب للأطفال CDI ، مقياس أبعاد القلق للأطفال MASC ، خلصت الدراسة أن الأحداث الاجتماعية التي تمثل ضغوط على الفرد تساهم في زيادة حدة الاجترار.

وفي دراسة (Whitmer & Gotlib, 2013) والتي ركزت على الاجترار والعمليات المعرفية التي تتحكم بالمعلومات كيف يتم معالجتها في ذهن الإنسان، ولماذا الاجترار يحصل عند شعور الإنسان بالحزن، وقد تم استعمال مقياس الاستجابات الاجترارية RRS ، وهو بحث استقصائي وصل لنتائج أن الاجترار يؤثر على الذاكرة العملية وأنه ليس فقط نمط سلبي ولكن من الممكن أن يكون ملح ومتكرر. وفي دراسة استعراضية أجراها كل من Watkins & Nolen-Hoeksema, (2014) هدفت إلى اثبات أن الاستجابات الاجترارية هي عادة ذهنية، خلصت الدراسة أن الأفكار الملحة تتحول مع مرور الوقت إلى عادة ذهنية متمكنة يصعب التخلص منها ، فهي موجهة نحو هدف ومقاومة للتغيير.

وفي دراسة عربية أجريت عام (عزت باشا، ٢٠١٥م) بعنوان "اجترار الأفكار والتشويه المعرفي وعلاقتهما بأعراض القلق والاكتئاب"، هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الاجترار والتشويه المعرفي وأعراض القلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، أيضا إلى التعرف على قدرة الاجترار والتشويه المعرفي (تعميم الفشل والمبالغة في المستويات ولوم الذات) في التنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب، استعملت فيها مقياس الاستجابات الاجترارية RRS ، واستبيان الأحكام التلقائية عن الذات، مقياس بيك الثاني عن الاكتئاب، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات طلبة الجامعة ذكورا وإناثا في كل من الاجترار والقلق، واستعمل في الدراسة مقياس سمة القلق وقد شملت الدراسة ٢٧٠ طالبا وطالبة أعمارهم ما بين ١٧-٢٣ سنة، وخلصت الدراسة إلى أن أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات طلبة الجامعة ذكورا وإناثا في كل من الاجترار والقلق.

أما في دراسة أخرى فقد قام بها (Namdarpour et al ,2018) وآخرون فقد استهدفت كشف محتوى أفكار الاجترار لدى النساء ذوات الخلافات الزوجية، بعينة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بلغت ١٥ امرأة لديها خلافات زوجية، أعمارهن ما بين ٢٤-٤٠ سنة، استخدمت فيها المقابلات العيادية، وتوصلت إلى أن الاجترار يقود لضرر العلاقات الزوجية.

وأجرى (Mojtabai et al, 2017) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الاضطرابات النفسية وفسخ العلاقة الزوجية على المدى البعيد، مُستخدمين عينة من ٥٠٠١ مشارك تم التواصل معهم عبر المقابلات والملاحظات العيادية. وخلصت الدراسة إلى زيادة مخاطر فسخ الزواج وانخفاض الإقبال على زواج جديد لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية، خاصةً مع غياب الدعم الاجتماعي.

وفي دراسة Kramer, 2018() أجريت على ١٩٨ عينة دراسية من المتزوجين، عن الاجترار والاختلالات الزواجية، أما أدوات الدراسة فقد استخدمت فيها مقياس التجارب للعلاقات الوثيقة (ECR) والمكوّن من ٣٦ عنصر، أيضا تمت الاستعانة بالمقياس الديموغرافي والذي شمل (الجنس، العمر، المستوى الدراسي، حالة العلاقة الحالية ومدتها، الوضع المعيشي مع الرفيق، عدد الأطفال، الاتجاه الجنسي، الوظيفة، العرق، مستوى الدخل، الدين)، وتم استعمال استبيان الاجترار المشترك CRQ والمكوّن من ٢٧ عنصر، وتم استعمال مقياس بيك الأول للاكتئاب BDI والمكوّن من ٢١ عنصر، ومقياس بيك للقلق BAI، والمكوّن من ٢١ عنصر، وكذلك مقياس التكيف الثنائي (RDAS) والمكوّن من ١٤ عنصر، توصلت الدراسة إلى أن نمط التعلق وليس الاجترار ما ينبئ بالاختلالات الزواجية.

كما هدفت دراسة (Kazemi & Motlagh, 2020) إلى التنبؤ بعدم الرضا الزواجي على أساس المرونة، والالتزام الزواجي، وممارسة الاجترار. أجريت الدراسة على ١٧٠ امرأة متزوجة، تم جمع معلومات الدراسة عبر (المقابلة العيادية، البيانات الديموغرافية، مقياس الاحتراق النفسي للزوجين، مقياس المرونة النفسية، مقياس الاجترار، مقياس الالتزام الزواجي)، خلصت الدراسة إلى أن يمكن التنبؤ بحالة الرضا الزواجي من خلال الحالة النفسية للزوجين، وأن هناك علاقة غير مباشرة بين الاجترار والاحتراق النفسي للزوجين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث دور جودة الحياة الزواجية والاستجابات الاجترارية بالتنبؤ بالاختلالات الزواجية لدى عينة من الأزواج المضطربين، وقد تقاطعت بعض أهداف الدراسات السابقة مع هدف الدراسة الحالية؛ فعلى سبيل المثال فقد ركزت دراسة *(Namdarpour, 2018)* على محتوى أفكار النساء ذوات الخلافات الزوجية، أما فيما يخص الاختلالات الزواجية فقد بحثت دراسة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(*Kramer, 2017*) العلاقة بين نمط التعلق والاجترار والاختلالات الزواجية، أما فيما يخص علاقة الاجترار بالانسحاب الزواجي فقد تناولت دراسة (*King & Delongis, 2014*) مدى ارتباط بين الاجترار والانسحاب الزواجي وعلاقة ذلك بضغوط العمل.

من حيث مجتمع الدراسة والعينة:

اعتمدت عينة الدراسة الحالية على ١٠٠ مشارك مشخصين باضطراب نفسي، وتقاطع ذلك مع دراسات عدة اعتمدت على مشاركين مشخصين باضطرابات نفسية، مع ارتباط الدراسة بالحالات الزواجية، فعلى سبيل المثال اعتمدت دراسة (*Namdarpour et al ,2018*) على عينة مكونة من ١٥ امرأة متزوجة ولديهن مشكلات زوجية مع اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب، ودراسة (*Zaider et al.,2010*) عن اضطراب القلق والعلاقة الحميمية دراسة الحياة اليومية للزوجين، وشملت ٣٣ من الأزواج زوجاتهم مصابات باضطراب القلق، وفي دراسة قام بها كل من (*Singh, Yogita & Gupta, 2023*) ركزت على تأثير الصراعات الزوجية، والعلاقات الأسرية، والرضا الزواجي على صحة الإنسان وصحته النفسية، وبلغ عدد المشاركين ٢١٤ شخصًا، وفي دراسة *(Mojtabai et al, 2017)* عن أثر الاضطرابات النفسية على الحياة الزوجية، استهدفت الدراسة العلاقة بين الاضطرابات النفسية وفسخ العلاقة الزوجية على المدى البعيد، وبلغ عدد العينات المشاركة ٥٠٠١ مشاركًا.

من حيث أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين وهما : مقياس الاستجابات الاجترارية، ومقياس الاختلالات الزواجية، وقد تشابهت مع دراسات أخرى مثل استبيان أنماط الاستجابة الاجترارية المستخدم في دراسة ديروسا وآخرين (*Derosa, et al, 2021*) حيث استخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس من ضمنها استبيان الاستجابة الاجترارية *Ruminative Responses Scale (RRS)*، وهو المقياس نفسه الذي استعملته الباحثة "عزت باشا، ٢٠١٥" بالإضافة لدراسة (*King & Delongis, 2014*) الذي استعمل الباحث فيه استبيان الاستجابة الاجترارية *RRS*، واستعمل في البحث أيضا مقياس الاستجابة الاجترارية *RRS*، أيضاً دراسة (*Kramer, 2017*) تضمنت الأدوات مقياس التجارب للعلاقات الوثيقة (*ECR*) لمعرفة العلاقة بين الاجترار والاختلالات الزواجية، ومن المقاييس المختلفة عن توجه البحث، مقياس الإجهاد المدرك الذي وجد في دراسة *(King & Delongis, 2014)*، وقد استعمل الباحث (حسنين، ٢٠١٥) مقياس الاختلالات الزواجية ولكن على عينة من المعلمات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بمدينة مكة المكرمة، وهي عينة مختلفة عن عينة الباحث في الدراسة الحالية التي اعتمدت على عينة الأزواج المضطربين، إلا أنه جرى استعمال مقياس (*CFA*) في دراسة (*Boosanipoor & Zaker,2016*) الذي يقيس الصراعات الزوجية.

من حيث النتائج:

نصت الدراسة الحالية أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات الاجترارية والاختلالات الزواجية)، ويتوافق ذلك مع الإطار النظري الذي قدمه كل من (Caldwell et al, 2019) في دراستهما حيث أظهرت الدراسة أن عملية الاجترار الصادرة من الطرفين تجاه بعضهما البعض يساهم في زيادة الصراعات الزوجية وتأثير ذلك على الانتظام العاطفي لديهما إلا أنها تختلف عن دراسة الباحث الحالية باستفاضة الحديث عن الانتظام العاطفي الذي لم يكن من متغيرات الدراسة الحالية. كما تتفق النتيجة مع دراسة (Conway et al, 2008) حول تأثير الاستجابات الاجترارية على زيادة حالة الحزن للأفراد وعلاقته بمحصلة ذات نتائج سلبية على العلاقات الحميمية المقربة إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية بعدم وجود متغيرات أخرى خلاف الحزن. وتتفق النتيجة مع دراسة (Schoellbauer et al, 2023) حيث خلصت حول تأثير الاجترار على انخفاض الرضا عن العلاقة الاجتماعية وتعرض جودة العلاقة للخطر، إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية أنها تتحدث عن الأزواج الذين يعملون ودرجة الاجترار بينهما بينما الدراسة الحالية للباحث لم تركز على هذا العنصر وركزت أكثر حول الاجترار بين الأزواج المضطربين.

ويرى الباحث أن الاستجابات الاجترارية قد تعطل النشاطات المشتركة والوقت المشترك بين الزوجين، ذلك أن زيادة الاستجابات الاجترارية وحسب الإطار النظري لدى (Dobson, 2008) تعطل النشاطات المتصلة بتحسين المزاج، وتقلل رفاهية الحياة المتصلة بالسعادة بين العلاقات، إلا أن اطروحة Dobson تختلف عن الدراسة الحالية أنها مخصصة للعلاقات عمومًا بينما الدراسة الحالية للباحث فتختص في العلاقة الزوجية خصوصًا.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة بين الاستجابات الاجترارية والاختلالات الزواجية لدى عينة الدراسة من الأزواج المضطربين.

٢- يمكن للاستجابات الاجترارية التنبؤ بالاختلالات الزواجية لدى عينة الدراسة من الأزواج المضطربين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على توضيح العلاقة بين أكثر من متغير ويقيس العلاقة بينهم، ويتم استخدامه للكشف عن علاقة الاستجابات الاجترارية، والاختلالات الزواجية وتتمثل أهم إجراءات هذا المنهج فيما يلي:

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة على الحالات الزواجية للمضطربين والمشخصين باضطرابات نفسية في مدينة الدمام ومدينة الخبر في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، في المراكز النفسية العلاجية في العيادات الخاصة (مركز ملاذ النفس الطبي بالدمام)، والمراكز النفسية العلاجية في العيادات النفسية الحكومية (مركز صحي حي الندى بالدمام، ومركز صحي حي الجامعيين بالدمام، والمراكز التخصصية بحي العقربية بالخبر). ويطلق على الأخيرة عيادات الإرشاد الشامل التابعة لوزارة الصحة.

عينة الدراسة

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٥) زوج وزوجة من المجتمع الأصلي للدراسة وذلك عن طريق عينة متاحة في العيادات النفسية الحكومية والعيادات النفسية الخاصة في مدينة الدمام ومدينة الخبر في المنطقة الشرقية، حيث بلغت نسبة الأزواج الذين كانت أعمارهم أقل من ٣٠ سنة (١٥.٢%) وبلغت نسبة الأزواج الذين تراوحت أعمارهم ما بين ٣١-٣٥ سنة (٢٠%)، وبلغت نسبة الأزواج الذين تراوحت أعمارهم مابين ٣٦ – ٤٠ سنة (١٥.٢%)، وبلغت نسبة الذين تجاوزت أعمارهم ٤٠ سنة (٢٠%)، أما الذين لم يحددوا أعمارهم فقد بلغت نسبتهم (٢٩%).

العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) زوج من الأزواج المضطربين منهم (٥٠) زوج مشخص عياديًا باضطراب نفسي في العيادة النفسية الخاصة، كذلك (٥٠) زوج مشخص عياديًا باضطراب نفسي في عيادة حكومية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية (العمدية) وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٠ إلى ٦٢) سنة، بمتوسط عمري قدره (٣٦.٤٤) سنة، وانحراف معياري (٨.٣٩).

وفيما يلي عرضًا لخصائص العينة وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية:

١) العينة وفق الجنس:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٥١	٥٠.٥
أنثى	٥٠	٤٩.٥
المجموع	١٠١	١٠٠.٠

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (١) المتعلقة بتوزيع عينة الدارسة، نجد أنه بلغت نسبة الذكور من العينة (٥٠%) بالمقابل نجد أن نسبة الإناث (٤٩%) من إجمالي أفراد العينة.

٢) العينة وفق مدة الزواج:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفق مدة الزواج

مدة الزواج	العدد	النسبة
من ١ إلى أقل من ٥ سنوات	٣٠	٢٩.٧
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣١	٣٠.٧
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	١٥	١٤.٩
من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٩	٨.٩
من ٢٠ سنة فأكثر	١٦	١٥.٨
المجموع	١٠١	١٠٠.٠

وبحسب استعراض جدول (٢) نجد أن جميع أفراد العينة متزوجين حيث بلغت نسبة المتزوجين لمدة أقل من خمس سنوات (٢٩.٧%) بينما بلغت نسبة المتزوجين من خمس سنوات إلى عشر سنوات (٣٠.٧%)، وبلغت نسبة المتزوجين من عشر سنوات إلى خمسة عشر سنة (١٤.٩%)، وبلغت نسبة المتزوجين من خمسة عشر عاماً إلى تسعة عشر عاما (٨.٩%) وبلغت نسبة المتزوجين أكثر من عشرين عاما (١٥.٨%).

٣) العينة وفق الحالة المهنية:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفق الحالة المهنية

الحالة المهنية	العدد	النسبة
موظف	٦٦	٦٥.٣
لا يعمل	٣٥	٣٤.٧
المجموع	١٠١	١٠٠.٠

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٣) أن نسبة الموظفين (٦٥.٣%) وغير الموظفين (٣٤.٧%)، وبلغت نسبة الذين في مرحلة البكالوريوس فأعلى (٦٧،٦%) وبلغت نسبة من لديهم أقل من البكالوريوس (٣٢،٤%).

٤) العينة وفق نوع الاضطراب

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفق نوع الاضطراب

نوع الاضطراب	العدد	النسبة
قلق	٣٤	٣٣.٧
اكتئاب	٢٠	١٩.٨
قلق + اكتئاب	١٤	١٣.٩
أخرى	٢٢	٢١.٨
لم يحدد	١١	١٠.٩
المجموع	١٠١	١٠٠.٠

تشير المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٤) توزيع عينة الدراسة تبعًا لنوع الاضطراب؛ حيث بلغت نسبة المصابين منهم باضطراب القلق العام (٣٣.٧%) بينما بلغت نسبة المصابين منهم باضطراب الاكتئاب (١٩.٨%)، بينما بلغت نسبة المشخصين باضطرابي القلق والاكتئاب معًا (١٣.٩%) وبلغت نسبة المصابين باضطرابات أخرى أقل نسبة ما مجموعه (٢١.٨%)، بينما الذين لم تحدد نوع اضطراباتهم بلغت نسبته (١٠.٩%).

١) العينة وفق مدة الاضطراب

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة وفق مدة الاضطراب

مدة الاضطراب	العدد	النسبة
سنتين فأقل	٢٥	٢٤.٨
أكثر من سنتين إلى أقل من ٦ سنوات	٢٢	٢١.٨
من ٦ سنوات فأكثر	١٩	١٨.٨
لم يحدد	٣٥	٣٤.٧
المجموع	١٠١	١٠٠.٠

وتشير النتائج الإحصائية في جدول (٥) أن توزيع عينة الدراسة حسب مدة الاضطراب وفقًا لما يلي: (٢٤.٨%) من العينة قضوا سنتين فأقل مصابين بالاضطراب النفسي، بينما الفترة من سنتين إلى أقل من ٦ سنوات بلغت نسبتهم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(٢١.٨%)، وبلغت نسبة من تجاوزوا في مدة الاضطراب لديهم ست سنوات (١٨.٨%)، بينما نسبة من لم يحددوا مدة الاضطراب لديهم الزمنية بلغت (٣٤.٧%).

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية في الدراسة الحالية:

بناء على طبيعة البيانات التي جمعها الباحث حسب منهج الدراسة، وفروض الدراسة، استخدم الباحث مقياس الاختلالات الزواجية، ومقياس الاستجابات الاجترارية، وقد قام الباحث بحساب ثبات أدوات الدراسة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، وتم استعمال معامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفي بالإضافة إلى التحقق من الاتساق الداخلي للمقاييس باستخدام معامل بيرسون للارتباط لمعرفة مدى ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور، وفيما يلي وصف لهذه الأدوات وخصائصها السيكومترية على النحو التالي:

مقياس الاختلالات الزواجية:

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال التحقق من صدق الاتساق الداخلي، حيث تم التحقق من معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الاختلالات الزواجية، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وحساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المقياس، بالدرجة الكلية للمقياس، وحساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما تم التحقق من الثبات الكلي للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات ٠.٩٥، ويمكن الاطلاع على الجداول الإحصائية التالية:

جدول (٦) معاملات ارتباط بنود مقياس الاختلالات الزواجية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المظاهر الاجتماعية	١	**٠.٧٧٦٩	١٣	**٠.٧٣٨٠
	٧	**٠.٤٤٦٥	١٩	**٠.٧٠٦٧
المظاهر النفسية	٢	**٠.٦١٨٦	٣١	**٠.٥٨٩٥
	٨	**٠.٧١٦٩	٣٣	**٠.٧٨٩٧
	١٤	**٠.٦٣٩٨	٣٥	**٠.٦٢٧٩
	٢٠	**٠.٧٣٦٠	٣٧	**٠.٦٢١١
	٢٤	**٠.٨٦٦١	٣٨	**٠.٧٠٤٩
	٢٧	**٠.٨١١٩	٣٩	**٠.٨٧٩٣
	٢٩	**٠.٨٨٠٩	٤٠	**٠.٧٩٣٢
المظاهر الصحية	٣	**٠.٧٠٨٦	٢١	**٠.٦٨٨٧

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	٩	**٠.٤٠٧٧	٢٥	**٠.٧١٩٠
	١٥	**٠.٦٩٨٨		
المظاهر التي تنعكس في العلاقة بشريك الحياة	٤	**٠.٦٦١٣	٢٨	**٠.٧١٥٦
	١٠	**٠.٧٦٥٨	٣٠	**٠.٥٨٦٤
	١٦	**٠.٨٤١٥	٣٢	**٠.٤٤٣٨
	٢٢	**٠.٦٤٣٨	٣٤	٠.٢٢٨٨
	٢٦	**٠.٨٢٥٧	٣٦	**٠.٤٦٦٧
المظاهر الجنسية	٥	**٠.٨٤٥٥	١٧	**٠.٨٢١٩
	١١	**٠.٦٤٩٧		
المظاهر في العلاقة بالأبناء	٦	**٠.٨١٢٦	١٨	**٠.٧٤٤٥
	١٢	**٠.٨٧٧٠	٢٣	**٠.٧٥١٥

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

تشير المؤشرات الإحصائية في جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل وكذلك ٠.٠٥ وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة من الاتساق الداخلي، وارتباط كل بعد بعباراته مما يعكس صدق فقرات المقياس.

جدول (٧) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	معامل الارتباط
المظاهر الاجتماعية	**٠.٧١٤٠
المظاهر النفسية	**٠.٩٤١٤
المظاهر الصحية	**٠.٧٤٣٤
المظاهر التي تنعكس في العلاقة بشريك الحياة	**٠.٩٠٣٩
المظاهر الجنسية	**٠.٥٢٢٢
المظاهر في العلاقة بالأبناء	**٠.٦١٤٧

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتبين لنا من النتائج الموضحة في جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٥٢٢٢ – ٠.٩٤١٠) وجميعهم قيم موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٠.٠١ وأيضا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ مما يعني توفر اتساق داخلي عالي مرتبط بمقياس الاختلالات الزوجية بأبعاده مما يعكس الصدق لأبعاد المقياس.

ثبات مقياس الاختلالات الزواجية:

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس الاختلالات الزواجية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية كما يلي:

جدول (٨) معاملات ثبات مقياس الاختلالات الزواجية (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
المظاهر الاجتماعية	٤	٠.٦٠	٠.٥٧
المظاهر النفسية	١٤	٠.٩٣	٠.٩٣
المظاهر الصحية	٥	٠.٦٦	٠.٥٠
المظاهر التي تنعكس في العلاقة بشريك الحياة	١٠	٠.٨٤	٠.٦١
المظاهر الجنسية	٣	٠.٦٦	٠.٦٦
المظاهر في العلاقة بالأبناء	٤	٠.٨٠	٠.٨٢
الثبات الكلي لمقياس الاختلالات الزواجية	٤٠	٠.٩٥	٠.٩٠

تشير المؤشرات الإحصائية في الجدول (٨) لارتفاع معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاختلالات الزواجية حيث تراوحت ما بين (٠.٦٠ – ٠.٩٣) وبلغ الثبات العام للمقياس (٠.٩٥) وذلك بمعادلة ألفا كرونباخ، أما معاملة التجزئة النصفية فقد تراوحت قيم الثبات لأبعاد المقياس ما بين (٠.٥٠ – ٠.٩٣) فيما يشير مؤشر الثبات العام إلى (٠.٩٠) .

مقياس الاستجابات الاجترارية:

هذا المقياس من إعداد الباحث نفسه، ويهدف هذا المقياس لإيجاد أداة لقياس مستوى الاجترار كعنصر مساعد في زيادة مستوى الاختلالات الزواجية، وقد لجأ الباحث إلى إعداد هذا المقياس في الدراسة الحالية لعدة اعتبارات منها أنه وبعد الاطلاع على المقاييس المختلفة في الساحة العربية فلا توجد على حد علم الباحث مقاييس نفسية تقيس درجة الاجترار ضمن العلاقة الزوجية، ولو وجد فإنه يختص في البيئة الغربية المختلفة عن البيئة السعودية، ولا تتناسب مع خصوصيات المجتمع

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الثقافية والاجتماعية المميزة له، لذا أعد الباحث هذا المقياس ليتناسب مع أهداف الدراسة، ويتضمن المقياس أربعة أبعاد:

- البعد الأول: الأفكار المتمركزة على المشكلة:

تتعلق بالتركيز على المشكلة باستمرار، وتتضمن الفقرات (١-٥-٩-١٣-١٦).

- البعد الثاني: التفكير المضاد:

تتعلق بتوليد سيناريوهات بديلة، وتتضمن الفقرات (٢-٦-١٠-١٤).

- البعد الثالث: الأفكار المتكررة:

يصف الطبيعة المتكرر للأفكار، ويتضمن الفقرات (٣-٧-١١-١٥).

- البعد الرابع: الأفكار التوقعية:

وهي الأفكار المتعلقة بالأحداث القادمة، ويتضمن الفقرات (٤-٨-١٢).

وقد اشتق الباحث بنود المقياس بعد الاطلاع على الاطار النظري للعديد من المقاييس والدراسات والنظريات الغربية

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاستجابات الاجترارية في الحياة الزوجية:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الاستجابات الاجترارية في الحياة الزوجية بحساب معامل الارتباط بيرسون Person correlation لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس، وذلك عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الاستجابات الاجترارية في الحياة الزوجية، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وحساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب ثبات المقياس حيث وجدت النتائج أن الثبات الكلي حسب معادلة ألفا كرونباخ ٠.٨٨ ويوضح الجدول التالي الاتساق الداخلي:

جدول (٩) معاملات ارتباط بنود مقياس الاستجابات الاجترارية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الأفكار المتمركزة على المشكلة	١	**٠.٨٣٨٣	١٣	**٠.٨٥١٨
	٥	**٠.٧٢١٠	١٦	**٠.٧٩٣٠
	٩	**٠.٨٩٣٢		
التفكير المضاد	٢	**٠.٦٥٠٧	١٠	**٠.٧٦١٢
	٦	**٠.٨٢٩٨	١٤	**٠.٨٠٧٤
الأفكار المتكررة	٣	**٠.٨٥٤١	١١	**٠.٨٠٤١

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	٧	**٠.٨٦٩٠	١٥	**٠.٦٦٤٩
الأفكار المتوقعة	٤	**٠.٧٦٤٣	١٢	**٠.٨٢١٦
	٨	**٠.٧٩١٢		

** دالة عند مستوى ٠.٠١

تشير المؤشرات الإحصائية في جدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل وجميعه قيم موجبة، مما يعني وجود درجة من الاتساق الداخلي، وارتباط كل بعد بعباراته مما يعكس صدق فقرات المقياس. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الاستجابات الاجترارية، بالدرجة الكلية للمقياس حسب جدول على النحو التالي:

جدول (١٠) معاملات ارتباط بنود مقياس الاستجابات الاجترارية بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٧٥٧٣	٥	**٠.٧٠٥١	٩	**٠.٨٢٢٠	١٣	**٠.٧٩٤٢
٢	**٠.٤٣٧٢	٦	**٠.٧١٢٣	١٠	**٠.٨٠٤٦	١٤	**٠.٦٨٤٠
٣	**٠.٧٤٨٠	٧	**٠.٧٦١٧	١١	**٠.٧٥٥٧	١٥	**٠.٦٨٦٤
٤	**٠.٥٦٩١	٨	**٠.٦٥٤٥	١٢	**٠.٤٦٧٥	١٦	**٠.٧٤٢٩

** دالة عند مستوى ٠.٠١

تشير المؤشرات الإحصائية في جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه دالة احصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل وجميعها قيم موجبة، مما يعني وجود درجة من الاتساق الداخلي، مما يعكس صدق المقياس، كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الاستجابات الاجترارية، بالدرجة الكلية للمقياس حسب جدول (٤-١٦):

جدول (١١) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الاستجابات الاجترارية بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	معامل الارتباط
الأفكار المتمركزة على المشكلة	**٠.٩٣٢٥
التفكير المضاد	**٠.٨٦٦٤

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأفكار المتكررة	**٠.٩٢٢٤
الأفكار المتوقعة	**٠.٧٠٣٣

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتبين لنا من النتائج الموضحة في جدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة الزواجية بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٧٠٣٣ – ٠.٩٣٢٥) وجميعهم قيم موجبة ودالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يعني توفر اتساق داخلي عالي مرتبط بمقياس جودة الحياة الزوجية بأبعاده مما يعكس الصدق لأبعاد المقياس للسماح باستخدامه في الدراسة.

ثبات مقياس الاستجابات الاجترارية:

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس الاستجابات الاجترارية في الحياة الزوجية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك كما يلي في جدول (٤-١٧).

جدول (١٢) معاملات ثبات مقياس الاستجابات الاجترارية (العينة الاستطلاعية: ن=٤٥)

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
الأفكار المتمركزة على المشكلة	٥	٠.٨٨	٠.٨٧
التفكير المضاد	٤	٠.٧٥	٠.٦٠
الأفكار المتكررة	٤	٠.٨١	٠.٨٦
الأفكار المتوقعة	٣	٠.٧٠	٠.٧٣
الثبات الكلي لمقياس الاستجابات الاجترارية	١٦	٠.٩٣	٠.٩٠

تشير المؤشرات الإحصائية في الجدول (١٢) لارتفاع معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاستجابات الاجترارية في الحياة الزوجية حيث تراوحت ما بين (٠.٧٠ – ٠.٨٨) وبلغ الثبات العام للمقياس (٠.٩٣) وذلك بمعادلة ألفا كرونباخ، أما معاملة التجزئة النصفية فقد تراوحت قيم الثبات لأبعاد المقياس ما بين (٠.٦٠ – ٠.٨٧) فيما يشير مؤشر الثبات العام إلى (٠.٩٠) ، وتلك نتائج يمكن الوثوق بها لاستخدام المقياس في الدراسة الحالية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أساليب المعالجة الإحصائية

بحسب أهداف الدراسة وفروضها قام الباحث باستخدام أدوات إحصائية لمعالجة البيانات وذلك باستخدام برنامج *(SPSS)* وفقًا لما يلي:

- النسب المئوية للبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة.
- الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت البيانات عن الوسط الحسابي.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين المتغيرات.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.
- تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين أفراد العينة في الدرجات الفرعية والدرجة الكلية.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق تبعاً لاختلاف متغير الدراسة.
- الانحدار المتعدد لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

نتائج الدراسة:

وللإجابة على تساؤل هل توجد علاقة بين الاستجابات الاجترارية والاختلالات الزواجية لدى عينة الدراسة من الأزواج المضطربين؟ يستعرض الباحث التالي:

قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عينة البحث في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاستجابات الاجترارية، وبين درجاتهم في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاختلالات الزواجية. والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (١٣) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في أبعاد مقياس الاستجابات الاجترارية وبين درجاتهم في أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية (ن=١٠١)

الأبعاد		الأفكار المتمركزة على المشكلة	التفكير المضاد	الأفكار المتكررة	الأفكار المتوقعة	الدرجة الكلية لمقياس الاستجابات الاجترارية
المظاهر الاجتماعية	القيمة	٠.٥٠٠٨	٠.٣٩٩٨	٠.٥٠٠٤	٠.١١٢٨	٠.٤٨١٥
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	غير دالة	٠.٠١
	الوصف	طردية	طردية	طردية	طردية	طردية
المظاهر النفسية	القيمة	٠.٥٤٢٨	٠.٦٠٢٠	٠.٦١٨٢	٠.٤٥٢٥	٠.٦٦٣١
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الوصف	طردية	طردية	طردية	طردية	طردية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المظاهر الصحية	القيمة	٠.٤٦٥٨	٠.٤٥٠٠	٠.٤٩٢٧	٠.٤٨٣١	٠.٥٥٩٩
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الوصف	طردية	طردية	طردية	طردية	طردية
المظاهر التي تنعكس في العلاقة بشريك الحياة	القيمة	٠.٦٠٩٩	٠.٥٨٦٨	٠.٦٣٨٤	٠.٢٩٩٤	٠.٦٥٨٢
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الوصف	طردية	طردية	طردية	طردية	طردية
المظاهر الجنسية	القيمة	٠.٣٢٦٥	٠.٣٠١٦	٠.٣٠٠٢	٠.١٨١٨	٠.٣٤١٥
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	غير دالة	٠.٠١
	الوصف	طردية	طردية	طردية	طردية	طردية
المظاهر في العلاقة بالأبناء	القيمة	٠.٣٠٠٨	٠.٣٠٩٨	٠.٢٧٩١	٠.١٢٠٠	٠.٣١٤٠
	الدلالة	٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١	غير دالة	٠.٠١
	الوصف	طردية	طردية	طردية	طردية	طردية
الدرجة الكلية لمقياس الاختلالات الزواجية	القيمة	٠.٦٠٥٢	٠.٦١٤٢	٠.٦٤٨٥	٠.٤١١٠	٠.٦٩١٢
	الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الوصف	طردية	طردية	طردية	طردية	طردية

يتضح من الجدول (١٣) أن هناك علاقات طردية (موجبة) بين أبعاد مقياس الاستجابات الاجترارية: (الأفكار المتمركزة على المشكلة، التفكير المضاد، الأفكار المتكررة، الأفكار المتوقعة)، وبين أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية: (المظاهر الاجتماعية، المظاهر النفسية، المظاهر الصحية، المظاهر التي تنعكس في العلاقة بشريك الحياة، المظاهر الجنسية، المظاهر في العلاقة بالأبناء)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات تلك الأبعاد لمقياس الاستجابات الاجترارية لدى عينة البحث، ربما يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى الاختلالات الزواجية لديهم بأبعاده الستة، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١. عدا في العلاقة بين بعد مقياس الاستجابات الاجترارية: (الأفكار المتوقعة)، مع أبعاد مقياس الاختلالات الزواجية: (المظاهر الاجتماعية، المظاهر الجنسية، المظاهر في العلاقة بالأبناء) فقد كانت غير دالة إحصائياً.

وكانت أقوى تلك العلاقات بين الدرجة الكلية لمقياس الاستجابات الاجترارية وبعد المظاهر النفسية لمقياس الاختلالات الزواجية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٦٦٣١)، في حين كانت أصغر علاقة بين البعدين الأفكار المتوقعة والمظاهر في العلاقة بالأبناء حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.١٢٠٠).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كذلك يتضح من الجدول (١٣) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الاستجابات الاجترارية، وبين الدرجة الكلية لمقياس الاختلالات الزواجية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة مقياس الاستجابات الاجترارية لدى عينة البحث، ربما يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى الاختلالات الزواجية لديهم، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

وهذه النتيجة تدل على قبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات الاجترارية والاختلالات الزواجية)، ويعزو الباحث زيادة الاختلالات الزواجية إلى زيادة الاستجابات الاجترارية ويتوافق ذلك مع الإطار النظري الذي قدمه كل من (Caldwell et al, 2019) في دراستهما حيث أظهرت الدراسة أن عملية الاجترار الصادرة من الطرفين تجاه بعضهما البعض يساهم في زيادة الصراعات الزوجية وتأثير ذلك على الانتظام العاطفي لديهما إلا أنها تختلف عن دراسة الباحث الحالية باستفاضة الحديث عن الانتظام العاطفي الذي لم يكن من متغيرات الدراسة الحالية. كما تتفق النتيجة مع دراسة (Conway et al, 2008) حول تأثير الاستجابات الاجترارية على زيادة حالة الحزن للأفراد وعلاقته بمحصلة ذات نتائج سلبية على العلاقات الحميمية المقربة إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية بعدم وجود متغيرات أخرى خلاف الحزن. وتتفق النتيجة مع دراسة (Schoellbauer et al, 2023) حيث خلصت حول تأثير الاجترار على انخفاض الرضا عن العلاقة الاجتماعية وتعرض جودة العلاقة للخطر، إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية أنها تتحدث عن الأزواج الذين يعملون ودرجة الاجترار بينهما بينما الدراسة الحالية للباحث لم تركز على هذا العنصر وركزت أكثر حول الاجترار بين الأزواج المضطربين.

ويرى الباحث أن الاستجابات الاجترارية قد تعطل النشاطات المشتركة والوقت المشترك بين الزوجين، ذلك أن زيادة الاستجابات الاجترارية وحسب الإطار النظري لدى (Dobson, 2008) تعطل النشاطات المتصلة بتحسين المزاج، وتقلل رفاهية الحياة المتصلة بالسعادة بين العلاقات، إلا أن اطروحة Dobson تختلف عن الدراسة الحالية أنها مخصصة للعلاقات عمومًا بينما الدراسة الحالية للباحث فتختص في العلاقة الزوجية خصوصًا.

ويرى الباحث أن الاستجابات الاجترارية ليست ذاتها هي المشكلة بل هي طبيعية ابتداء كما ورد في بحوث (Hoeksema et al, 2008)، أما زيادتها فقد تكون مولدة للمشاعر السلبية في الحياة الزوجية خاصة إذا كان أحد الزوجين مصابًا بالاكتئاب مما يزيد من تردي العلاقة الزوجية تبعًا لتردي الحالة المزاجية مع مرور

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الـزمن، خاصـة إذا علمنـا أن الاكتئـاب يزيـد مـع زيـادة الاجتـرار عنـد أحـد الـزوجين (Watkins & Roberts, 2020).

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الاستجابات الاجترارية تعزى لاختلاف المتغيرات: (العمر – مدة الاضطراب - النوع)؟ يستعرض الباحث التالي:

قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين أفراد العينة في الدرجات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاستجابات الاجترارية، تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة: (العمر – مدة الاضطراب). واستخدم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق تبعاً لاختلاف متغير الدراسة: (النوع). والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الفروق باختلاف العمر:

جدول (١٤) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الاستجابات الاجترارية باختلاف العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الأفكار المتمركزة على المشكلة	بين المجموعات	٦.١٩	٣	٢.٠٦	١.٦٦	٠.١٨٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٣.٣٦	٦٧	١.٢٤			
التفكير المضاد	بين المجموعات	٦.٨٣	٣	٢.٢٨	٢.٣٠	٠.٠٨٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٦.٤٦	٦٧	٠.٩٩			
الأفكار المتكررة	بين المجموعات	٥.٨٩	٣	١.٩٦	١.٨٠	٠.١٥٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٢.٨٥	٦٧	١.٠٩			
الأفكار المتوقعة	بين المجموعات	٣.٣٣	٣	١.١١	١.٠٦	٠.٣٧٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٠.٠٧	٦٧	١.٠٥			
الدرجة الكلية لمقياس الاستجابات الاجترارية	بين المجموعات	٤.٩٣	٣	١.٦٤	٢.٠٩	٠.١١٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٢.٦٧	٦٧	٠.٧٩			

يتضح من الجدول (١٤) أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (الأفكار المتمركزة على المشكلة، التفكير المضاد، الأفكار المتكررة، الأفكار المتوقعة)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الاستجابات الاجترارية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجات تلك الأبعاد لمقياس الاستجابات الاجترارية، تعود لاختلاف أعمار أفراد العينة. ولا تتفق دراسة الباحث مع دراسة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(Sutterline, et al, 2012) التي أشارت أن الاستجابات الاجترارية تقل عند الأشخاص الذين يتجاوز أعمارهم ٦٣ سنة فأكثر، ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى أن عينة الباحث لم تتناول عينات لهذه الفئة العمرية تحديدًا.

الفروق باختلاف مدة الاضطراب:

جدول (١٥) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الاستجابات الاجترارية باختلاف مدة الاضطراب

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الأفكار المتمركزة على المشكلة	بين المجموعات	٠.٠٩	٢	٠.٠٤	٠.٠٣	٠.٩٦٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٦.٨٩	٦٣	١.٣٨			
التفكير المضاد	بين المجموعات	١.١١	٢	٠.٥٦	٠.٤٩	٠.٦١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٠.٧٥	٦٣	١.١٢			
الأفكار المتكررة	بين المجموعات	٠.٨٦	٢	٠.٤٣	٠.٤١	٠.٦٦٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٥.٨٩	٦٣	١.٠٥			
الأفكار المتوقعة	بين المجموعات	٤.٥٢	٢	٢.٢٦	٢.٢٣	٠.١١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٣.٩٤	٦٣	١.٠٢			
الدرجة الكلية لمقياس الاستجابات الاجترارية	بين المجموعات	٠.٥٩	٢	٠.٢٩	٠.٣٨	٠.٦٨٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨.٢٢	٦٣	٠.٧٧			

يتضح من الجدول (١٥) أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (الأفكار المتمركزة على المشكلة، التفكير المضاد، الأفكار المتكررة، الأفكار المتوقعة)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الاستجابات الاجترارية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجات تلك الأبعاد لمقياس الاستجابات الاجترارية، تعود لاختلاف مدة اضطراب أفراد العينة، من جهة أخرى تفيد دراسة (Vine, Aldao & Nolen-Hoeksema, 2014) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاجترار والحفاظ على استمرارية مدة الاضطرابات مثل القلق والاكتئاب.

الفروق باختلاف نوع العينة:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (١٦) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجات مقياس الاستجابات الاجترارية باختلاف نوع العينة

البعد	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الأفكار المتمركزة على المشكلة	ذكر	٥١	٢.٦٥	١.٠٦	١.٧٧	٠.٠٧٩	غير دالة
	أنثى	٥٠	٣.٠٤	١.١٩			
التفكير المضاد	ذكر	٥١	٢.٦١	٠.٩٦	١.٦٢	٠.١٠٩	غير دالة
	أنثى	٥٠	٢.٩٣	١.٠٤			
الأفكار المتكررة	ذكر	٥١	٢.٩٠	٠.٩١	١.٧٦	٠.٠٨٢	غير دالة
	أنثى	٥٠	٣.٢٦	١.١٢			
الأفكار المتوقعة	ذكر	٥١	٣.٦١	٠.٩١	١.٦١	٠.١١١	غير دالة
	أنثى	٥٠	٣.٢٩	١.١٣			
الدرجة الكلية لمقياس الاستجابات الاجترارية	ذكر	٥١	٢.٨٨	٠.٧٨	١.٣١	٠.١٩٢	غير دالة
	أنثى	٥٠	٣.١١	٠.٩٩			

يتضح من الجدول (١٦) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (الأفكار المتمركزة على المشكلة، التفكير المضاد، الأفكار المتكررة، الأفكار المتوقعة)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الاستجابات الاجترارية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجات تلك الأبعاد لمقياس الاستجابات الاجترارية، تعود لاختلاف نوع العينة، ولا تتفق نتيجة الباحث مع دراسة (Markham & Mason, 2016) التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في زيادة الاجترار عند النساء أكثر منه عند الرجال، كذلك دراسة (Whisman, 2013) Johnson & التي أظهرت أن النساء أكثر ممارسة للاجترار بضعفين، ويعزو الباحث لاختلاف النتائج إلى حجم العينة الهائل حيث تناولت الدراسة الأخيرة ٥٧ دراسة ما حجمه أربعة عشر ألف عينة بينما تناول الباحث فقط مائة عينة للبحث.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة بشقيها النظري والميداني، التي بينت دور الاستجابات الاجترارية في زيادة شدة الاختلالات الزواجية وتأثير ذلك على جودة العلاقة الزوجية عليه توصي الدراسة بالتالي:

١. توظيف نظرية الاستجابات الاجترارية في برامج الإرشاد الزواجي والأسري.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢. إجراء برامج إرشادية، يقودها متخصصون في الإرشاد الزواجي، تهدف إلى توعية المجتمع بمعايير جودة العلاقة الزوجية، وطرق التواصل بين الزوجين، وتحقيق التوافق النفسي للزوجين.
٣. تأهيل مختصين في العلاج الزواجي، وتدريبهم على وضع خطط علاجية، بما يتوافق مع النظريات العلمية مع الأخذ بعين الاعتبار معايير الثقافة المحلية.
٤. تفعيل مراكز متخصصة للإرشاد الأسري والزواجي في المجتمع، وتخصيص ميزانيات في المدن الكبيرة، أو التي لديها معدلات الطلاق مرتفعة، وحث المجتمع على زيارتها عند الحاجة.
٥. تفعيل دور الإعلام المرئي والمسموع، في التوعية حول أهمية أخذ الاستشارة من المتخصصين في شؤون الأسرة، والتوعية بعلاقة الاضطرابات النفسية وأثرها على الخلافات الزوجية.
٦. تفعيل الدور الوقائي للمختصين في الإرشاد الزواجي، ومراكز الإرشاد الزواجي في تقديم دورات متخصصة للمقبلين على الزواج، لرفع درجة الوعي للاستعداد لما قبل مرحلة تكوين الأسرة.
٧. عمل دورات توعوية وتثقيفية للشخصيات الاعتبارية ذات الصلة بالمشكلات الزوجية كالقضاة، والمحامين، ومصلحو الإرشاد الزواجي في المحاكم الشرعية.

ثالثًا: المقترحات البحثية

١. إجراء مزيدًا من البحوث حول تصميم برامج علاجية تهدف إلى علاج الاجترار في العلاقة الزوجية، لدورها في الاختلالات الزواجية.
٢. إجراء مزيدًا من البحوث الطولية التي تعنى بمراقبة متغيرات الضغوط المؤثرة على العلاقة الزوجية في ضوء الثقافة المحلية.
٣. إجراء المزيد من البحوث العلمية حول أثر العادات والتقاليد في التأثير على وجودة الحياة الزوجية ومتغيرات تلك العادات على مر العقود التي مرت على المجتمع المحلي.
٤. إجراء المزيد من البحوث العلمية حول علاقة الاختلالات الزواجية بالاضطرابات النفسية، وعلاقتها بحالات الطلاق، والبرامج المتعلقة بطرق الوقاية والعلاج.
٥. إجراء بحوث علمية لمزيد من التقنين للمقاييس السيكومترية ذات العلاقة بالاختلالات الزواجية، والاستجابات الاجترارية، وجودة العلاقة الزواجية، وارتباط الخلافات الزواجية بالاضطرابات النفسية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع :

إسماعيل، صفاء (٢٠٠٤). بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزواجية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة.

حسنين، نادية، (٢٠١٥)، الاختلالات الزواجية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المعلمات بمدينة مكة المكرمة، مجلة الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس ٢٥٨- ٢٣٢ cpc.2015.49025/١٠.٢١٦٠٨

عزت باشا، شيماء. (٢٠١٥). اجترار الأفكار والتشويه المعرفي وعلاقتهما بأعراض القلق والاكتئاب، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، مج ٣، عدد ٤، ٥٣٥ _ ٥٨٢.

الفوزان، رحاب (٢٠٢٠). جودة الحياة الزوجية وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى المتزوجين في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

الهيئة العامة للإحصاء https://www.stats.gov.sa/ar/1102

Ando', A., Giromini, L., Ales, F., & Zennaro, A. (2020). A multimethod assessment to study the relationship between rumination and gender differences. *Scandinavian Journal of Psychology, 61*(6), 740–750. https://doi.org/10.1111/sjop.12666

Barlow, D. H. (Ed.). (2014). *Clinical handbook of psychological disorders: A step-by-step treatment manual* (5th ed.). The Guilford Press.

Beach, S. R. H., & Bauserman, S. A. K. (1990). Enhancing the effectiveness of marital therapy. In F. D. Fincham & T. N. Bradbury (Eds.), *The psychology of marriage: Basic issues and applications* (pp. 349–374). The Guilford Press.

Bernet, W., Wamboldt, M. Z., & Narrow, W. E. (2016). Child affected by parental relationship distress. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 55*(7), 571–579. https://doi.org/10.1016/j.jaac.2016.04.018

Birditt KS, Brown E, Orbuch TL, McIlvane JM. Marital Conflict Behaviors and Implications for Divorce over 16 Years. J Marriage Fam. 2010 Oct;72(5):1188-1204. doi:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

10.1111/j.1741-3737.2010.00758.x. PMID: 24058208; PMCID: PMC3777640.

Conway, Michael & Alfonsi, Giuseppe & Pushkar, Dolores & Giannopoulos, Constantina. (2008). Rumination on Sadness and Dimensions of Communality and Agency: Comparing White and Visible Minority Individuals in a Canadian Context. Sex Roles. 58. 738-749. 10.1007/s11199-007-9374-2.

De Rosa, L., Miracco, M. C., Galarregui, M. S., & Keegan, E. G. (2021). Perfectionism and rumination in depression. *Current Psychology: A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues.* Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s12144-021-01834-0

Dobson, K. S., & Dozois, D. J. A. (Eds.). (2008). *Risk factors in depression.* Elsevier Academic Press.

Edwards, E. R., & Wupperman, P. (2019). Research on emotional schemas: A review of findings and challenges. *Clinical Psychologist, 23*(1), 3–14. https://doi.org/10.1111/cp.12171

Johnson, D. P., & Whisman, M. A. (2013). Gender differences in rumination: A meta-analysis. *Personality and Individual Differences, 55*(4), 367–374. https://doi.org/10.1016/j.paid.2013.03.019

Jose, P. E., & Brown, I. (2008). When does the gender difference in rumination begin? Gender and age differences in the use of rumination by adolescents. *Journal of Youth and Adolescence, 37*(2), 180–192. https://doi.org/10.1007/s10964-006-9166-y

Kazemi, M., & Zanganeh Motlagh, F. (2020). Prediction of Marital Dissatisfaction Based on the Resilience, Marital Commitment and Rumination. International Journal of Applied Behavioral Sciences, 7(4), 1–10.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

https://doi.org/10.22037/ijabs.v7i4.27289

King, D. B., & DeLongis, A. (2014). When couples disconnect: Rumination and withdrawal as maladaptive responses to everyday stress. *Journal of Family Psychology, 28*(4), 460–469. https://doi.org/10.1037/a0037160

Kirkegaard Thomsen, D. (2006). The association between rumination and negative affect: A review. Cognition and Emotion, 20(8), 1216–1235. https://doi.org/10.1080/02699930500473533

Kramer, N, (2018), Do attachment styles and co rumination predict marital and emotional distress? publisher: University of Kansas, 114 pages, http://hdl.handle.net/1808/28005

Kuster, F., Orth, U., & Meier, L. L. (2012). Rumination mediates the prospective effect of low self-esteem on depression: A five-wave longitudinal study. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *38*(6), 747–759. https://doi.org/10.1177/0146167212437250

Liu, H., Shen, S., & Hsieh, N. (2019). A national dyadic study of oral sex, relationship quality, and well-being among older couples. The Journals of Gerontology: Series B, 74(2), 298-308.

Michl LC, McLaughlin KA, Shepherd K, Nolen-Hoeksema S. Rumination as a mechanism linking stressful life events to symptoms of depression and anxiety: longitudinal evidence in early adolescents and adults. J Abnorm Psychol. 2013 May;122(2):339-52. doi: 10.1037/a0031994. PMID: 23713497; PMCID: PMC4116082.

Mojtabai R, Stuart EA, Hwang I, Eaton WW, Sampson N, Kessler RC. Long-term effects of mental disorders on marital outcomes in the National Comorbidity Survey ten-year follow-up. Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol. 2017

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Oct;52(10):1217-1226. doi: 10.1007/s00127-017-1373-1. Epub 2017 Apr 4. PMID: 28378065; PMCID: PMC5846331.

Molgora S, Acquati C, Fenaroli V, Saita E. Dyadic coping and marital adjustment during pregnancy: A cross-sectional study of Italian couples expecting their first child. Int J Psychol. 2019 Apr;54(2):277-285. doi: 10.1002/ijop.12476. Epub 2018 Jan 14. PMID: 29333743.

Namdarpour, F., Fatehizade, M., Bahrami, F. and Mohammadi, F.R., (2018). Mental Rumination Consequences in Women with Marital Conflicts: A Qualitative Study.

Nolen-Hoeksema, S., & Keita, G. P. (2003). Women and Depression: Introduction. *Psychology of Women Quarterly*, *27*(2), 89-90. https://doi.org/10.1111/1471-6402.00088

Nolen-Hoeksema, S., Wisco, B. E., & Lyubomirsky, S. (2008). Rethinking Rumination. Perspectives on Psychological Science, 3(5), 400-424. https://doi.org/10.1111/j.1745-6924.2008.00088.x

Rahmati, R., & Mohebbi-Dehnavi, Z. (2018). The relationship between spiritual and emotional intelligence and sexual satisfaction of married women. Journal of education and health promotion, 7.

Schoellbauer, J., Tement, S. & Korunka, C. Honey, There´s Something on My Mind… Adverse Consequences of Negative and Positive Work Rumination on Attention to the Partner, and the Advantage of Talking About it. *J Happiness Stud* **24**, 917–944 (2023). https://doi.org/10.1007/s10902-023-00628-4

Sharma, R., Dhawan, R., Sharma, S., & Sharma, V. (2022). Influence of internal conflicts as rumination in later years of

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

life. Indian Journal of Social Sciences and Literature Studies, 8(1), 2455-0973.

Sütterlin S, Paap MC, Babic S, Kübler A, Vögele C. Rumination and age: some things get better. J Aging Res. 2012;2012:267327. doi: 10.1155/2012/267327. Epub 2012 Feb 22. PMID: 22500227; PMCID: PMC3303571.

Vine, V., Aldao, A., & Nolen-Hoeksema, S. (2014). Chasing clarity: Rumination as a strategy for making sense of emotions. *Journal of Experimental Psychopathology, 5*(3), 229–243. https://doi.org/10.5127/jep.038513

Watkins ER, Nolen-Hoeksema S. A habit-goal framework of depressive rumination. J Abnorm Psychol. 2014 Feb;123(1):24-34. doi: 10.1037/a0035540. PMID: 24661156.

Watkins, E. R. (2008). Constructive and unconstructive repetitive thought.*Psychological Bulletin, 134*(2), 163–206. https://doi.org/10.1037/0033-2909.134.2.163

Whitmer AJ, Gotlib IH. An attentional scope model of rumination. Psychol Bull. 2013 Sep;139(5):1036-61. doi: 10.1037/a0030923. Epub 2012 Dec 17. PMID: 23244316; PMCID: PMC3773498.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472